فاعلية دمج برنامج الكورت أثناء تدريس موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز

د.وفاء بنت حافظ العويضي

المستلخص:

هدف البحث إلى قياس فاعلية دمج برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي فأعدت خطة تدريسية لدمج مهارات كورت (توسعة مجال الإدراك) أثناء تدريس موضوعات المقرر، ثم تم تحكيم خطة الدمج وأجريت التعديلات اللازمة عليها في ضوء ملحوظات المحكمين؛ وقد تكوّنت في صورتها النهائية من عشر محاضرات تدريبية اشتملت كل محاضرة على تدريبات من برنامج كورت (توسعة مجال الإدراك) مضافا إليها تدريبات من موضوعات مقرر الأدب الأندلسي وتدريب منزلي لكل درس من دروس كورت توسعة مجال الإدراك العشرة؛ ولقياس فاعلية دمج البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات استخدمت الباحثة اختبار التفكير الناقد من إعداد جوردن واطسن وإدوارد جلاسر & المكون من خمسة اختبارات مستقلة وهي: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج، وتكون كل اختبار من ثلاثين سؤالاً، وإجمالي عدد مفرداته (١٥٠) سؤالاً. بعد ذلك طُبق الاختبار قبل البدء بتنفيذ البرنامج على عينة البحث المكونة من (٣٥) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية اللاتي سيدرسنَّ مقرر الأدب الأندلسي بجامعة الملك عبد العزيز، ثم أُعيد تطبيق الاختبار بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، وأثبتت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في اختبار التفكير الناقد ككل ولكل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية دمج برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.

مصطلحات البحث

الفاعلية Effectiveness

يقصد بها في هذا البحث حجم التأثير الذي يحدث نتيجة لاستخدام البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد. ويقاس حجم التأثير في البحث الحالي بحساب مربع إيتا ($n2$)، ثم حساب قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك (كمب:١٩٩١م).

برنامج كورت Cort

برنامج كورت Cort هو برنامج أعد لتوسعة إدراك الطلاب والمتدربين، باستخدام طريقة الأداة منهجا وأسلوبا في تعليم التفكير، ويتكون من مجموعة من مهارات التفكير" أدوات التفكير"تتيح للطلاب والمتدربين الإفلات بوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها وذلك برؤية الأشياء والمواقف والأفكار ووجهات النظر والمشكلات بشكل أوضح، ويتكون البرنامج من دليل للبرنامج، وستة أجزاء هي (توسعة مجال الإدراك، التنظيم التفاعل، الإبداع، المعلومات والعواطف، العمل) ويستغرق التدريب عليها مدة زمنية تتراوح بين ٢-٣ سنوات (دي بونو :١٩٩٨م).

التفكير الناقد Critical thinking

يلتزم البحث الحالي تعريف واطسن وجلاسر watsono&glaser حيث يعرفا التفكير الناقد بأنه: " المحاولة المستمرة لاختبار الحقائق أو الآراء في ضوء الأدلة التي تسندها، بدلا من القفز إلى النتائج، ويتضمن بالتالي معرفة طرق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيمة مختلف الأدلة، والوصول إلى نتائج سليمة، واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة" (عبد السلام وسليمان: ١٩٨٢م) وسوف يقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التفكير الناقد.

الأدب الأندلسي Andalusian literature

هو المقرر الذي يُدَّرس بجامعة الملك عبد العزيز ورقمه ورمزه (عرب ٣٣٤) يهدف إلى دراسة الأدب بمكوناته في الأندلس منذ الفتح الإسلامي لها عام ٩٢هـ ٧١١م إلى سقوط آخر حواضرها عام ٨٩٧هـ ١٤٩٢م، وهي فترة خصبة بالعطاء الأدبي؛ لأن البيئة الأندلسية كان لها أثر كبير في تلوين هذا الأدب بلون خاص وطوابع مميزة.

مقدمة البحث

إن علاقة اللغة بالتفكير علاقة جدلية أقرَّ بوجودها الفلاسفة منذ أقدم العصور ولا يمكن الفصل بينهما وأكدت البحوث أن التفكير هو المثير الأساسي لجميع العمليات اللغوية(الحلاق: ٢٠١٠م، ص٤)؛ كما ذكر المنظرون أن من أهم وظائف اللغة: تثبيت الفكر والتعبير عنه (يونس، الناقة، مدكور: ١٩٨١م، ص ١٢) بمعنى أن اللغة تقوم بمهمة إبراز الفكر من حيز الخفاء الكامن إلى حيز الظهور الصريح ومن أسر الصمت إلى حرية الإعلان وبدونها ما استطاع الفرد سبر أغوار الحقيقة ووضعها في دائرة الضوء واستخلاص العبر والمفاهيم وإصدار الأحكام كل تلك العمليات اللغوية تؤدي إلى تحسين مهارات التفكير بكل أنواعه سواء كان تفكيرًا تقاربيًا أو تباعديًا.

وقد اتجهت النظم التعليمية إلى تدريس مهارات التفكير وفق أحد ثلاثة اتجاهات (جروان: ١٩٩٩م، ص ٢٥):

الاتجاه الأول- يتم فيه تعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة من خلال مقرر دراسي مستقل.

الاتجاه الثاني- يتم فيه تعليم مهارات التفكير من خلال مقررات دراسية تُدمج ضمنها مهارات التفكير.

الاتجاه الثالث- يجمع بين الرأيين يتم فيه تعليم مهارات التفكير بشكل مستقل ثم تطبق على المقرر الدراسي ليشكل تعليم مهارات التفكير حسب هذا الاتجاه منحى تكاملياً.

والاتجاه الثالث هو ما حثَّ إليه (عصر:٢٠٠١م،ص ٤٥) وهو ضرورة تنويع إستراتيجيات تدريس التفكير والاستعانة بالمواد الدراسية بحيث يتعمق فهمها لدي التلاميذ وتزداد درجة تحصيلهم فيها، ويتم تعليم مهارات التفكير بأسلوبين أشار إليهما كلٌ من حسين (١٩٩٥م) وجروان(٢٠٠٢م، ص٦٨) والبكر (١٤٢٨هـ، ص ٥١) هما :

(أ) تعليم التفكير بأسلوب مباشر

بحيث يكون على شكل مهارات مستقلة بذاتها عن محتوى المواد الدراسية ومن أهم مزايا هذا الأسلوب أن التركيز يتم فيه على عملية التفكير ذاتها وليس على المحتوى التعليمي وهذا يساعد على توجيه انتباه المتعلم إلى المهارة المطلوبة، ويعتبر دي بونو من أبرز المؤيدين لهذا الأسلوب ومن أكثر المعِدِّين لبرامج تعليم التفكير،ومن أبرز مؤلفاته برنامج الكورت Cort لتعليم التفكير، بالإضافة إلى برنامج المفكر البارع Master Thinker وبرنامج القبعات الست للتفكير Six thinking hats وغيرها.

(ب) تعليم التفكير بأسلوب الدمج والتكامل

لقد استخدمت لفظة الدمج في عام ١٩٨٥م لوصف التقنية التي يستخدمها بعض المدرسين لتعليم طلابهم مهارات التفكير بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي تقنية تعتمد على تضمين مهارات التفكير المحددة في برامج تعليم التفكير المستقلة، وتقديمها للطلاب في سياق

المحتوى الذي يتعلمونه سواء كان تاريخ أو علوم أو دراسة اللغة أو الأدب حيث يقوم المدرسون بتوجيه طلابهم على الاشتراك في التفكير العميق حول ذلك المحتوى، مثل: أن يضع الطلاب بعض الأفكار في اعتبارهم أو يفكرون في إيجابيات وسلبيات الفكرة أو العوامل المهمة في هذه الأفكار.

وفي الآونة الأخيرة تزايد الاعتقاد بأن دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي يجعل تعلّمه بالنسبة للطلاب أكثر عمقا بسبب التطور الحاصل في مجال أبحاث الدماغ ومهارات التفكير وكيفية حدوث التعلم؛ الذي نتجت عنه نظريات وبرامج استهدفت تعليم الفرد التفكير السليم وتدريبه على استخدام أدواته المناسبة لاتخاذ قراراته وحل مشكلاته بأفكار مبدعة تسهم في تقدم البشرية (شوارتز و باركس: ٢٠٠٥م، ص ٤٥)؛ حيث أشار شوارتز (١٩٩٧م، ص ٧٥- ٨٧) إلى أن الدروس تحقق هدفا ثنائيا هو تعليم التفكير الماهر وإتقان أعمق للمحتوى، وعملية الدمج تحتاج إلى جهد في تخطيط وتنظيم المحتوى وفق معطيات برامج تعليم التفكير، ومن أشهر البرامج العالمية التي أثبتت فاعليتها في تنمية أنواع التفكير هو برنامج كورت لتعليم التفكير The cort thinking program ويتألف من ست وحدات كالتالي:

الوحدة الأولى – توسعة مجال الإدراك Breadth، وتهدف إلى تدريب الطلاب على التفكير في جميع جوانب الموقف بكل الطرق الممكنة من أجل توسيع دائرة الفهم والإدراك لديهم.

الوحدة الثانية – التنظيم Organization، وتهدف إلى تنظيم عملية التفكير عند الطلاب.

الوحدة الثالثة – التفاعل Interaction، وتهدف إلى تطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى الطلاب وذلك حتى يستطيعوا تقويم مداركهم والسيطرة عليها.

الوحدة الرابعة – الإبداع Creativity، وتهدف إلى تدريب الطلاب على الهروب من حصر الأفكار وإنتاج أفكار جديدة.

الوحدة الخامسة – المعلومات والعواطف Information & Feeling، وتركز على أهمية المشاعر والانفعالات على التفكير.

الوحدة السادسة – الفعل Action، وتهدف إلى الاهتمام بعملية التفكير في مجموعها بدءًا باختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل.

وتعدُّ الوحدة الأولى من برنامج الكورت توسعة مجال الإدراك Breadth وحدة أساسية للبرنامج، ويجب أن تدرس قبل أي وحدة من وحداته الأخرى، وبعد ذلك يمكن استخدام باقي وحدات البرنامج بأي ترتيب ولقد تم تصميم الدروس في هذه الوحدة لمساعدة التلاميذ على البدء في توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلا من إطلاق ردود أفعال نحو المعلومات الواردة والظروف الحادثة، وتتكون هذه الوحدة من عشرة دروس كالآتي :

- معالجة الأفكار PMI: تعلم التلاميذ على فحص فكرة ما من خلال النقاط الإيجابية والسلبية المثيرة بدلا من الحدية في القبول أو الرفض.
- اعتبار جميع العوامل CAF: يتعلم التلاميذ بحث كل موقف بالنظر إلى العوامل الكامنة فيه وليس فقط الظاهر منها.
- القوانين Rules: يستخدم التلاميذ الأداتين الأوليين في فحص القوانين والعوامل الواجب النظر فيها لصنع القوانين الجديدة.
- النتائج المنطقية وما يتبعها C&S: تثير الانتباه للمستقبل بالنظر إلى العواقب الفورية و القصيرة المدى و المتوسطة المدى و البعيدة المدى لكل حدث و خطة و قرار وقانون و اكتشاف.
- الأهداف AGO : تساعد التلاميذ على تصنيف أهدافهم و أهداف الآخرين كما تلفت الانتباه / تركيز على الفكرة النابعة من الهدف و تميزها عن ردة الفعل.
- التخطيط Planning: يتعلم التلاميذ كيفية التخطيط باستخدام الأدوات التي تم الإشارة إليها مسبقا.
- الأولويات المهمة الأولى FIP: هذا الدرس يساعد التلاميذ على وضع الأولوية في اختيار الاحتمالات و البدائل
- البدائل و الاحتمالات و الخيارات APC: يتعلم التلاميذ استنباط البدائل و التفسيرات بدلا من اللجوء إلى ردود أفعال عاطفية أو انفعالية مرتبطة بتفسيرات واضحة.

-القرارات Decisions: تطبق الأدوات السابقة الذكر على عملية اتخاذ القرارات.

- وجهات نظر الآخرين OPV: تقلل من الغموض الذي يكتنف شعور التلاميذ تجاه وجهات نظر الآخرين و ذلك بتوجيههم نحو فحص متعمد لتلك النقاط التي تثيرها آراء الآخرين (دي بونو: ١٩٩٨م، ص ٩).

ولعل من أهم أنواع التفكير التي يجب الحرص على تدريب المتعلمين عليه هو التفكير الناقد فقد أوصت الدراسات على ضرورة تدريبهم وتمكينهم منه؛ لمواجهة المستقبل وتحدياته وللوقاية من جماعات الإفساد الفكري المتطرف والانحرافات الفكرية المتفشية في معظم وسائل الاتصال من تلك الدراسات: دراسة بيرسون (Pearson:١٩٩١) وكريس (kress:١٩٩٢) وجيلبرت (Gilbert:١٩٩٣)و(الحربي:١٤٢٣هـ) و(وليد:١٤٢٨هـ) و(بخيت:٢٠٠٠م).

ويعرّف جروان التفكير الناقد بأنه "نشاط عقلي مركب محكوم بقواعد المنطق والاستدلال، يقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، وغايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة من المهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: الاستقراء، الاستنباط، التقويم" (١٩٩٩، ص ٦١) ويقصد بكلمة النقد critical: القدرة على التمييز أو إصدار الأحكام(غباييني : ٢٠٠٣م، ص ٤٢) كما حدد واطسن وجلاسر watsono&glaser مهارات التفكير الناقد فيما يلي (عبد السلام وسليمان: ١٩٨٢م، ص ٨):

أ- معرفة الافتراضات: تعني التمكن من فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها الموضوع، بحيث يستطيع المفكر أن يصدر حكمًا بأن فرض ما غير وارد نتيجة تقصيه للحقائق المعروضة.

ب- التفسير: يتمثل في التمكن من استخلاص استنتاجات من حقائق مفترضة بدرجة تصل بها إلى اليقين.

ج - تقويم المناقشات: تعني التمكن من إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالا مباشرا بقضية ما ويمكن تمييز نواحي القوة والضعف فيها.

د- الاستنباط: يقصد به معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى للفرد، بحيث يمكن أن يحكم في ضوئها على النتائج إن كانت منبثقة منها أم غير ذلك دون النظر في صحة الوقائع المعطاة أو موقفه منها.

هـ - الاستنتاج: يعني التمكن من التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعرض على الفرد.

وبسبب أن العصر الحالي هو عصر الوفرة المعرفية الهائلة في جميع أقسام المعارف والعلوم الإنسانية العامة والتخصصية وهو عصرٌ لم يعد مقبولاً فيه استخدام الأسلوب التلقيني التقليدي في التدريس حيث تبرز ضرورة تنمية التفكير الناقد وتوفير بيئة تعليمية مشجعة عليه ووفق إجراءات تدريسية محددة المعالم،ومما يشجع على ذلك الدمج هو أن معظم المقررات تستهدف تنمية مهارات التفكير بدرجات حسب طبيعة كل مقرر دراسي بسبب أن مهارات التفكير تتدرج من البساطة إلى التعقيد حسب أهداف تدريس كل مقرر ونوع التفكير الذي تثيره المواقف التعليمية (كرم : ١٩٩٢م).

إشكالية البحث

لاحظت الباحثة أثناء تدريسها الطالبات بقسم اللغة العربية ضعف دافعيَّتهن نحو ممارسة مهارات التفكير وعزوفهُن عن الإجابة عن الأسئلة سواء الأسئلة التي تقيس مستوى التذكر أو التي تقيس مستويات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، وانصرافهنَّ نحو استظهار المعلومات دون ممارسة وإتقان مهارات التفكير المستهدفة ضمن المقرر الدراسي، مما أدى إلى تدني مستوى مهارات التفكير لديهنّ، فهنّ يُردنّ قول الصواب الموجود بالكتب بعد حفظه دون الاهتمام بمعرفة الافتراضات التي تتضمنها أفكار المحتوى التعليمي أو تفسيرها وتقويمها، أو استنباط أفكار أخرى أو محاولة لاستنتاجها؛ وأكدّ ذلك الضعف عينة من أستاذات قسم اللغة العربية بجامعة جدة في مقابلة جماعية عقدتها الباحثة معهن: حيث أكدّن أن مهارات التفكير هي مهارات فطرية تنمو مع الطالبات وأن المقررات الجامعية إنما وضعت لتزويد الطالبات بالمعلومات الضرورية لامتلاك أدوات التخصص وليس هناك وقت ولا موضوعات مناسبة ضمن المقررات الدراسية بقسم اللغة العربية يمكن من خلالها تنميه مهارات التفكير لدى الطالبات.

إن أستاذات الجامعة – اللواتي التقت بهنّ الباحثة – يُدرِّسن مقرراتهن وفق إجراءات تقليدية تؤكد على تحقيق الأهداف المعرفية الإدراكية وحفظ النصوص التراثية، دونما تفعيل لدور اللغة الحقيقي في كونها أداة للتفكير وبدون تمكينهن من مهارات تُعينهم على تفعيل برامج تعليم التفكير ضمن إجراءاتهم التدريسية؛ ويؤكد ذلك الاستنتاج قراءة الباحثة توصيف المقررات الدراسية في مواقع الجامعات العربية على شبكة الانترنت حيث اطلعت الباحثة على توصيف مقررات تعليم اللغة العربية وركزت على توصيف مقرر الأدب الأندلسي–كونه المتغير الوسيط لهذه الدراسة–بأقسام اللغة العربية بالجامعات السعودية وبجامعة الملك عبد العزيز على وجه الخصوص كون الباحثة عضو هيئة تدريس بها (انظر روابط الجامعات السعودية بملاحق البحث).

كما يتضمن توصيف مقررات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز هدفا لتنمية مهارات التفكير الناقد وتوظيفها في المشكلات التي تواجه الفرد و المجتمع؛ مما دلَّ وأكّد على ضرورة تدريس التفكير ضمن المقررات الدراسية وتدريب المتعلمين عليه؛ وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة لتدريب الطالبات على ممارسة مهارات التفكير الناقد من خلال دراسة مقررات اللغة العربية وقد تم اختيار مقرر الأدب الأندلسي نموذجا لإجراءات دمج برنامج كورت "توسيع مجال الإدراك " وتحديد فاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما فاعلية دمج برنامج الكورت CORT (توسعة مجال الإدراك) ضمن مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز؟

وتفرع من ذلك السؤال الأسئلة الآتية :

١. ما درجة توفر مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

٢. ما خطة دمج برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- تحديد درجة توفر مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز
- وصف خطة دمج مهارات برنامج كورت (توسعة مجال الإدراك) لتعليم مهارات التفكير من منطلقات معرفية تضمنتها موضوعات مقرر الأدب الأندلسي.
- قياس درجة فاعلية دمج برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) ضمن مقرر الأدب الأندلسي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة بجامعة الملك عبد العزيز.

أهمية البحث

يلبي البحث الحالي حاجة أساتذة اللغة العربية إلى إدراك ووعي مكونات برامج تعليم التفكير والتدرب على دمجها بأسلوب واضح سهل سلس ضمن المقررات التي يضطلعون بتدريسها ويدعم هذا الاحتياج ما أثبتته الدراسات التي سيتم عرضها لاحقا وعلى الأخص دراسة (العطاري: ٢٠١٣م) التي أثبتت: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين تعزى إلى التأهيل التربوي، فأوصت بضرورة أن يستفيد المربون والمعلمون من البرامج المعروفة الهادفة إلى تنمية مهارات التفكير عند المتعلمين مثل برنامج مهارات التفكير Thinking Skills Program وبرنامج القبعات الست Six Thinking Hats وبرنامج مؤسسة البحث المعرفي (CORT)؛ و تظهر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية

- يقدم توضيحًا لإجراءات عملية موصوفة بدقة لتنمية مهارات التفكير الناقد في خطة دمج برنامج كورت ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي مما يجعله نموذجا عمليًا يستخدمه الأساتذة عند تدريس المقررات الجامعية.
- يقدم نموذجًا لتطوير تدريس المقررات الجامعية بالمملكة العربية السعودية- تدريس مقرر الأدب وفق برنامج الكورت- وفق الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة نحو تعليم مهارات التفكير وفق البرامج العالمية التي أوصت بها الدراسات والبحوث العلمية.

الأهمية التطبيقية

- يسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الطالبات بقسم اللغة العربية، بما يكفل تحصينهن ضد أي أفكار أو تيارات فكرية هدامة؛ من خلال تمكينهن من الاستقلال الفكري عند الحكم على الأمور والأحداث.
- يزود أستاذات قسم اللغة العربية بمهارات عملية لدمج مهارات تدريس التفكير الناقد أثناء اضطلاعهن بمهام التعليم أثناء تخطيط محتوى المحاضرات وأثناء إجراءات تنفيذ وتقويم تعليم المحتوى العلمي داخل القاعة الدراسية.

الدراسات السابقة

تعددت وتنوعت نتائج البحوث والدراسات التي تناولت برنامج الكورت وأثره على تنمية مهارات التفكير العامة ومن أهم الدراسات التي أكدت على أثره في تنمية مهارات التفكير واستفاد منها البحث الحالي ما يلي:

١) دراسات تناولت أثر برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير بشكل عام :

ومن تلك الدراسات دراسة إريكسون ، (Erickson، Guillian، ١٩٩٠) التي بحثت فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير، وقد استخدم المنهج التجريبي فخضعت العينة إلى برنامج كورت لتعليم التفكير بالإضافة إلى برنامج نموذج التربية الموحد في جنوب أفريقيا، وقد بلغت عينة الطلاب الموهوبين الذين خضعوا للتجربة (١٥٠) طالبا من الصف السادس إلى الصف الثامن، وأظهرت النتائج أن كلا البرنامجين له أثر في مركز الضبط والإبداع ولم يؤثران على مفهوم الذات عند الطلبة.

وفي دراسة أخرى قام بها لوك ،(Lock، ١٩٩٠) هدفت إلى تقييم أثر التدريب على بعض دروس الكورت على مهارات اتخاذ القرار، واستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وطُبقت بعض دروس الكورت على عينة من الطالبات بجامعة توليدو بولاية أوهايو بأمريكا، بلغ عدد المجموعة التجريبية(٢٥) طالبة والمجموعة الضابطة (٢٨) طالبة، وأظهرت النتائج فعالية التدريب على برنامج كورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

أما دراسة إدواردز ،(Edwards، ١٩٩١) فقد هدفت إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب باستخدام الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك)، و تم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن فروض البحث فطُبق الجزء الأول من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) على عينة من الطالبات والطلاب بالصف السابع بأستراليا، بلغ عدد المجموعة التجريبية (١١٥) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة (٨٧) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج فعالية برنامج كورت في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وفي دراسة أجراها هننت (Hinnat،١٩٩١) استهدفت معرفة أثر أداة التفكير(معالجة الأفكار PMI) من الوحدة الأولى من برنامج كورت على كيفية كتابة التلاميذ في الإنشاء، وتكونت العينة من طلاب قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الآباما وقد تم استخدام المنهج التجريبي للتحقق من فروض البحث وقد بلغ عدد المجموعة التجريبية (٥٦) تلميذًا تم طُبقت أداة التفكير (معالجة الأفكار PMI) معهم؛ كما بلغ عدد المجموعة الضابطة (٥٥) تلميذًا، وأظهرت النتائج فروقًا لصالح المجموعة التجريبية التي أظهرت نموا واضحًا في مهارات الكتابة الفاعلة.

أما دراسة النجار (١٩٩٤م) هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج كورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في تنمية

مهارات التفكير الابتكاري وباستخدام المنهج التجريبي طُبق البرنامج على عينة من طلاب الصف العاشر بمدينة عمان، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٠) طالبًا والمجموعة الضابطة (٣٠) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية على متغيرات الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية لاختبار تورانس اللفظي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قام بها حسين (١٩٩٥م) استهدفت قياس أثر التدريب على الجزء الأول(توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) والجزء الرابع (الابتكارية) من برنامج الكورت على التفكير الابتكاري، باستخدام المنهج التجريبي ثم طُبق الجزء الأول والجزء الثاني والجزء الرابع من برنامج الكورت على عينة من طلاب الصف الثامن بمدينة الأردن، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٥) طالب والمجموعة الضابطة (٤٠) طالب وأظهرت النتائج فعالية برنامج كورت في تنمية القدرة الابتكارية للطلاب.

أما دراسة الخطيب (١٩٩٥م) استهدفت قياس أثر التدريب على الجزء الأول(توسعة مجال الإدراك) والجزء الثالث (التفاعل) والجزء الخامس (المعلومات والحس) من برنامج الكورت على مهارات التفكير الابتكاري وباستخدام المنهج التجريبي تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن بمدينة الأردن، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٣) طالب والمجموعة الضابطة (٣٢) طالب، وأظهرت النتائج فعالية برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

كما أجرى كل من السرور وحسين (١٩٩٧م) دراسة استهدفت تنمية مهارات التفكير الابتكاري للطلاب باستخدام الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) والجزء الرابع (الإبداع) من برنامج الكورت لتعليم التفكير، وطُبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن بإحدى المدارس الأساسية في عمان باستخدام المنهج التجريبي وقد بلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٥) طالب، والمجموعة الضابطة (٤٠) طالب وأظهرت النتائج فعالية التدريب على الجزء الأول والثاني والرابع من برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

كذلك قامت شبيب بدراسة (٢٠٠٠م) هدفت إلى الكشف عن فعالية الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) والجزء الرابع (الابتكارية) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري للطلاب مستخدمة المنهج التجريبي حيث طُبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثامن بإحدى المدارس الإعدادية في مدينة دمشق، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٤٢) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة (٤٢) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج فعالية التدريب على الجزء الأول والثاني والرابع من برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

كما أجرت موافى دراسة (٢٠٠٣م) استهدفت معرفة فعالية استخدام برنامج الكورت للتفكير في تدريس وحدة المنطق الرياضي على التحصيل، والتفكير الاستدلالي، لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة واستخدمت في هذه الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم مجموعتين متكافئتين في بعض المتغيرات؛ كالعمر الزمني ،والمستوى الاقتصادي ومستوى التحصيل الرياضي، ومستوى التفكير الاستدلالي، ثم طُبّق الاختبار التحصيلي في وحدة المنطق، واختبار التفكير الاستدلالي على المجموعتين التجريبية ،والضابطة تطبيقاً قبلياً، ثم طبّق برنامج الكورت للتفكير على المجموعة التجريبية. وبعد ذلك طبّق الاختبار التحصيلي في وحدة المنطق، واختبار التفكير الاستدلالي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً، ثم أُجريت المعالجات الإحصائية وتأكد الأثر الإيجابي لبرنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك) في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي بأبعاده الثلاثة (استنباط ، استنتاج ، استقراء) لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن دمج مهارات التفكير ضمن دروس وحدة المنطق الرياضي؛ يكون من خلال الأنشطة المختلفة التي تضمنها البرنامج: بدءاً من تقديم مهارة التفكير، ثم توضيحها بمثال، وإعطاء تمرين تطبيقي عليها، ثم إتباعها أنشطة خاصة لدروس المنطق الرياضي ومناقشة المفاهيم والتعميمات؛ مناقشة جماعية وتشجيعهن على إبداء الرأي ،وتقديم المقترحات، وتبادل الأفكار وكذلك قيام المعلمة بتقديم التغذية الراجعة الفورية أثناء ممارسة مهارة التفكير من خلال التدريبات المختلفة.

وفي دراسة قام خطاب (٢٠٠٤م) استهدفت معرفة فعالية الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، وقد تم استخدام المنهج التجريبي فطبقت الدراسة على عينة من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي بإحدى المدارس الأساسية بالأردن، بلغ عدد المجموعة التجريبية (١٦) طالب والمجموعة الضابطة

(١٦) طالب، وأظهرت النتائج فعالية التدريب على الجزء الأول والثاني من برنامج كورت على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب.

كما أجرى الجلاد (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وقد استُخدم المنهج التجريبي فطُبقت الدراسة على عينة من طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٥٨) طالبة والمجموعة الضابطة (٥٣) طالبة، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام برنامج كورت لتعليم التفكير على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

أما دناوي (٢٠٠٦م) قام بدراسة هدفت إلى معرفة فاعلية الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الرابع (الإبداع) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بعد إدخال تطبيقات من مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وباستخدام المنهج التجريبي طُبقت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتكونت عينة البحث من (٤٣) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة.

٢) دراسات تناولت أثر برنامج كورت على تنمية مهارات التفكير الناقد

من تلك الدراسات دراسة بخيت (٢٠٠٠م) التي استهدفت إعداد برنامج لتعليم بعض مهارات التفكير الناقد من خلال تنظيم محتوى مادة الاقتصاد المنزلي المقرر على تلميذات الصف الأول الإعدادي ليتفق مع طريقة كورت،بالإضافة إلى دراسة أثر البرنامج في تنمية قدرات التفكير الناقد، ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذات ، وقد استخدم المنهج التجريبي في الدراسة فطُبق البرنامج المعد على عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة الخانكة بجمهورية مصر العربية، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٥٠) تلميذة والمجموعة الضابطة (٤٦) تلميذة، وأشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح على تنمية التفكير الناقد لدى التلميذات.

وأما دراسة الصويتي (٢٠٠١م) استهدفت الكشف عن أثر استخدام الجزء الأول(توسعة مجال الإدراك) والجزء الخامس(المعلومات والعواطف) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد للطالبات وقد استخدم المنهج التجريبي فطُبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر بإحدى المدارس الثانوية في مدينة الزرقاء، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٤٢) طالب وطالبة والمجموعة الضابطة (٤٢) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج فعالية التدريب على الجزء الأول والخامس من برنامج كورت على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات.

أما ست أبوها فقد أجرت دراسة (٢٠٠١م) استهدفت معرفة أثر التدريب على الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات،وقد استخدم المنهج التجريبي فطبق الجزء الأول والجزء الثاني من برنامج الكورت على عينة من طالبات الصف السادس الأساسي بإحدى المدارس في مدينة الأردن، بلغ عدد المجموعة التجريبية (٣٥) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٣) طالبة، وأظهرت النتائج وجود أثر دال للتدريب على الجزء الأول والثاني من برنامج كورت على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبات.

كما أجرت العباجي (٢٠٠٢م) دراسة استهدفت الكشف عن أثر برنامج الكورت في تنمية بعض مهارات (الإدراك – التفكير الناقد – التفكير التقاربي) لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، وقد استخدمت المنهج التجريبي للتحقق من فروض البحث، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلبة الصف الرابع العام في ثانوية المتميزين للعام الدراسي (٢٠٠٠-٢٠٠١) وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٥) سنة وقد تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة وقد تم إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين على أساس العمر والمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة والذكاء وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود الفروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والمهارات الفرعية في اختبار توسعة الإدراك عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولذا رفضت الفرضية الصفرية الخاصة بتوسعة مجال الإدراك والفرضيات الفرعية التابعة لها.وقد أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والمهارات الفرعية الخمس في اختبار التفكير الناقد عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولذا رفضت الفرضية الصفرية الخاصة بالتفكير الناقد والفرضيات الفرعية

التابعة لها.وكذلك في الدرجة الكلية للمهارات الفرعية الخمس عشرة في اختبار التفكير التقاربي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولذا رفضت الفرضية الفرعية الصفرية الخاصة بالتفكير التقاربي والفرضيات الفرعية التابعة لها؛ وباستخدام معامل دنكن للمقارنات البعيدة بين الأوساط الحسابية وأظهرت نتائج معامل دنكن وجود فروق دالة إحصائياً في الأوساط الحسابية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة آل مناع (١٤٣١هـ) استهدفت تقصي فاعلية برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء برنامج كورتCoRT لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي وقد استخدم المنهج التجريبي فتم تصميم برنامج قائم على دمج مهارات التفكير ضمن دروس وحدة" الكهرباء والمغناطيس" في مادة العلوم في ضوء الجزء الأول من برنامج كورت وتكونت عينة البحث المختارة عشوائياً من (٥٦) طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي ثم قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (٢٩) طالبا، درست الوحدة من خلال البرنامج المقترح، وضابطة مكونة من (٢٧)طالبا درست الوحدة المقررة بالطريقة المعتادة، وقد تم تطبيق أداة البحث (اختبار مهارات التفكير الناقد في العلوم) تطبيقاً قبلياً وبعديًا على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد أشارت نتائج البحث إلى: تفوق العينة التجريبية على العينة الضابطة كما أثبت البحث فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ومن أبرز توصيات الدراسة: تدريب معلمي العلوم أثناء الخدمة على تنمية مهارات التفكير بعامة، ومهارات التفكير الناقد بخاصة من خلال دمج مهارات التفكير ضمن المناهج الدراسية المختلفة،ومنها منهج العلوم، والاستفادة من برامج التفكير المختلفة، لتطوير المناهج الدراسية بعامة، ومناهج العلوم بخاصة، لتنمية مهارات التفكير الناقد.

التعليق على الدراسات السابقة :

يُستخلص من خلال عرض الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي ما يلي :

١. أثبتت معظم الدراسات فاعلية برامج التفكير المستخدمة فيها لتنمية مهارات التفكير بشكل عام مثل: مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الاستدلالي والناقد بشكل خاص وإن كانت- في حدود علم الباحثة- عددها قليل في مجال التفكير الناقد.

٢. اتفقت الدراسات التي استخدمت برنامج كورت لتعليم التفكير على فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٣. أثبت بعض الدراسات فاعلية برنامج كورت لتعليم التفكير لزيادة التحصيل الدراسي.

٤. ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الهدف وهو البحث عن مستوى فاعلية برنامج كورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٥. يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة باستخدامه أسلوب دمج برنامج الكورت(توسعة مجال الإدراك) أثناء تدريس مقرر جامعي

٦. يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تطبيق البرنامج على عينة من طالبات قسم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية في مقرر الأدب الأندلسي.

الأدب النظري

يذكر (كرم،١٩٩٣ م، ٢٢٠) أن معظم التربويون يميلون نحو تدريس مهارات التفكير بأسلوب الدمج ضمن المقرر الدراسي؛ ليتمكن المتعلم من استخدام تلك المهارات في المواقف الحياتية المختلفة.

ويستلزم استخدام أسلوب الدمج أن يكون المعلم واعيا ومدركا لمهارات التفكير العليا ومتمكنا من الاستفادة من الفرص المتاحة في المقرر الذي يتولى تدريسه ليصب أثناء إجراءات تدريسه مفهوم مهارة التفكير ويوضح كيف يمكن أن تُمارس من خلال المقرر وبدون أن تؤثر على مضمون المقرر الدراسي.

إستراتيجيات دمج مهارات التفكير أثناء تدريس المقرر التعليمي:

توجد جملة من الإستراتيجيات التي استخدمتها الباحثة في تدريس البرنامج من تلك الإستراتيجيات ماذكرها النافع (٢٠٠٢م، ج٢:

٢٤) وهي:

١.إستراتيجية الأسئلة المفتوحة: هي أسئلة تستثير التفكير ولها أكثر من إجابة وللتمكن من تلك الإستراتيجية على المعلم أن يفكر في صياغتها ويقوم بتدوينها قبل بدء الدرس ويعرضها في مكان بارز في الصف، ثم يطرحها للمناقشة مع المتعلمين.

٢.إستراتيجية الأسئلة الممتدة(السابرة): يقوم المعلم بأساليب متعددة بسبر أغوار إجابة المتعلم باستخدام الأسئلة عقب أي إجابة يقدمها الطالب، مثل: (أسلوب التوضيح): وضح إجابتك؟، أو اشرح ماذا تعني بـ ؟ أو إجابتك ليست واضحة وضح أكثر؟ أو(أسلوب التدعيم) مثل: دعِّم إجابتك بالأدلة؟ أو لماذا ؟ أو ما دليلك؟ أو كيف قررت ذلك أو ما الإفادة التي لديك ؟، أو اذكر ما يؤيد إجابتك من نصوص الكتاب؟ و(أسلوب الاستفاضة)مثل: أشرح أكثر وفصل الإجابة؟ أو اشرح ماذا تعني عندما تقول ؟، أو هل هناك طريقة أخرى للتعبير؟ ماذا يحدث لو..؟، كيف يكون ذلك؟.

٣.إستراتيجية الانتظار: يمهل المعلم المتعلمين عشرة ثواني ليفكروا قبيل تقديم الإجابة ويطلب إليهم أن يتأنوا في التفكير ليقدموا إجابة صحيحة ومنطقية.ويتم فيها إخبار المتعلمين بفترة الانتظار وتكليفهم بكتابة الإجابة والسماح بأن يتناقش المتعلمين في مجموعات صغيرة مكونة من طالبين أو أكثر وخلال فترة الانتظار يكتب المعلم السؤال على السبورة ويراقب وجوه الطلاب للتحقق من استجابتهم للسؤال.

٤. إستراتيجية تقبل الإجابة : يجب على المعلم إتاحة فرصة لجميع المتعلمين ويتقبل مشاركة بطيئين التعلّم ليشجع زيادة المشاركة من غالبية المتعلمين ولتطوير هذه الإستراتيجية يخبر المعلم المتعلمين أنه سيختار المجيب بصرف النظر عن رفع اليد، وكذلك يحثهم على الإجابة بأسئلة متنوعة مثل : قدم حل آخر؟،اعرض بدائل أخرى وفي هذه الإستراتيجية يجب أن يتحفظ المعلم على إصدار أحكامه على إجابات التلاميذ الخاطئة ويكتفي بتقديم التغذية الراجعة الصحيحة.

٥. إستراتيجية تحدث المتعلمين مع بعضهم البعض وليس مع المعلم فقط:إن أهم أهداف تعليم التفكير العليا هو تطوير النقاش والتفاعل بين المتعلمين وترك فرصة للنجباء منهم تقديم إجابات صحيحة مع الاحتفاظ بالتميز والعمق والنوعية والنظام، ويتم تنفيذ هذه الإستراتيجية من خلال سؤال متعلمين آخرين عن رأيهم في إجابة زميلهم، وكذلك تنظيم حلقات المناقشة مع الحرص على تقليل تدخل المعلم وتعليقاته إلى الحد الأدنى.

٦. إستراتيجية التمهل في تقويم إجابات المتعلم : في هذه الإستراتيجية لا يعطى المعلم آراءً أو أحكامًا تقويمية للإجابات، أي لا يخبر المعلم المتعلم بأن إجابته جيدة أو سيئة، ولتطوير هذه الإستراتيجية يقوم المعلم بالتعليق على إجابة المتعلمين بأن يقول له شكرًا أو نعم أو يشر برأسه حسنًا كما يجب أن يقرّ المعلم لتلاميذه في نهاية المناقشة بمستوى التفكير الجيد الذي يتمتع به المتعلمين.

٨. إستراتيجية عدم تقديم إجابة للمتعلم : في هذه الإستراتيجية لا يكرر المعلم سرد إجابة المتعلّم بل ينتقل إلى متعلم آخر ويسأل سؤالاً آخر.

٩. إستراتيجية تعليق المتعلمين على إجاباتهم: في هذه الإستراتيجية يسأل المعلم المتعلمين أن يشرحوا عملية التفكير التي توصلوا عن طريقها نحو الإجابة كما يطلب من منهم أن يعلقوا على طريقة تفكير بعضهم البعض ولتطوير هذه الإستراتيجية على المعلم أن يحدد للمتعلمين مصطلح مهارة التفكير التي سيستخدمونها وعند نهاية النشاط يطرح عليهم أسئلة التفكير الفوق معرفية مثل :ما الخطة التي اتبعتها في الوصول إلى هذه النتيجة ؟و أي نمط استخدمت ؟ وكيف فكرت في... ؟ وكيف وصلت إلى هذا القرار ؟و اشرح لنا ما دار في ذهنك خلال هذا النشاط؟

التفكير الناقد

١) مفهوم التفكير الناقد

لقد قدم الباحثون عددا كبيرا من التعريفات ومن أشمل تلك التعريفات تعريف (زيتون) وهو: "عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن صحتها، ومن ثم إصدار

حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة (١٤٢٩هـ، ص١٦١).

وتوجد قواسم مشتركة في معالجة الباحثين لمفهوم التفكير الناقد لخصها جروان (٢٠٠٢م) في أن التفكير الناقد:

١. ليس مرادفا لاتخاذ القرار أو حل المشكلة، وليس مجرد تذكر أو استدعاء بعض المعلومات، كما أنه ليس مرهونا بإتباع إستراتيجية منظمة لمعالجة الموقف.

٢. يستلزم إصدار حكم من جانب الفرد الذي يمارسه.

٣. يحتاج إلى مهارة في استخدام قواعد المنطق والاستدلال المنظمة للأمور.

٤. ينطوي على مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن تعلمها والتدرب عليها وإجادتها(ص٦٧-٦٨).

إذا فالتفكير الناقد عند جروان (١٩٩٩) هو "نشاط عقلي مركب محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، وغايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكّات مقبولة، ويتألف من مجموعة من المهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: الاستقراء، الاستنباط، التقويم" (ص٦١).

٣) مهارات التفكير الناقد:

هناك محاولات متعددة لتصنيف مهارات التفكير الناقد، ومن أشهرها محاولة نوريز وإنز&Norris (Ennis١٩٨٩) حيث وضع قائمة بمهارات التفكير الناقد وصنفاها في مجموعات كما يلي:

١- الإيضاح الأولي Elementary Clarification ويشمل :

- التركيز على السؤال.
- تحليل البراهين (الحجج والمناقشات).
- طرح السؤال والإجابة على الأسئلة الواضحة Clarify والمتحدية Challenge.

٢- المساندة (الدعم، التشجيع) الأساسية Basic Supportوتشمل :

- الحكم على مصداقية المصدر.
- صياغة الملاحظات (المشاهدات) والحكم عليها.

٣- الاستدلال والاستنتاجInference ويشمل :

- صياغة الاستنتاجات (الاستدلالات) والحكم عليها.
- صياغة الاستقراءات (المقدمات) والحكم عليها.
- صياغة الأحكام القيمية والحكم عليها.

٤- الإيضاح المتقدم Advanced Clarification ويشمل :

- تعريف المصطلحات والحكم على هذه التعريفات.
- مماثلة (مطابقة) الافتراضات.

٥- الاستراتيجيات والتكتيكات Tactics & Strategiesويشمل :

- اتخاذ قرار (تصميم على الفعل).
- التفاعل مع الآخرين (زمزمي،١٤٢٥هـ،١٢٠-١٢١)

وقد صنف الباحثان أودل ودانيالز مهارات التفكير إلى مايلي: (١٩٩١) Udall & Daniels

أ) مهارات التفكير الاستقرائي

التفكير الاستقرائي هو عملية استدلال عقلي، تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات

التي تقدمها المشاهدات السابقة، ومن أهم مهاراته : تحديد العلاقة السببية أو ربط السبب بالمُسبب، تحليل المشكلات المفتوحة، الاستدلال التمثيلي (القياسي)، التوصل إلى استنتاجات، تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع، التعرف على العلاقات أي إدراك عناصر المشكلة أو الموقف وفهمها بحيث يمكن إعادة تركيبها أو صياغتها وحلها.

ب) مهارات التفكير الاستنباطي (استنتاجي – استدلالي):

التفكير الاستنباطي هو عملية استدلال منطقي تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة الاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوفرة، ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي يضم الجزء الأول منه فرضاً أو أكثر يمهد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم. بمعنى أنه إذا كانت الفروض أو المعلومات الواردة في الجزء الأول من التركيب صادقة، فلابد أن يكون الاستنتاج الذي يلي في الجزء الثاني من التركيب صادقاً. إن الاستدلال عن طريق الاستنباط المنطقي عملية مركبة تضم مهارات التفكير التالية : استخدام المنطق، التعرف على التناقضات في الموقف، تحليل القياس المنطقي، وحل مشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية.

ج) مهارات التفكير التقييمي:

التفكير التقييمي يعني النشاط العقلي الذي يستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار أو الأشياء وسلامتها ونوعيتها، ويتكون التفكير التقييمي من ثلاثة مهارات أساسية هي : إيجاد محكات أو معايير تستند إليها عملية إصدار الأحكام، البرهان أو إثبات مدى دقة الادعاءات، التعرف على الأخطاء أو الأفكار المغلوطة منطقياً وتحديدها. (جروان ٢٠٠٢م،٧١-٨٠)

وبعد عرض الدراسات السابقة و الإطار النظري تمكنت الباحثة من صياغة فروض البحث كما يلي:

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار التفكير الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة معرفة الافتراضات لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة التفسير لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة تقويم المناقشات لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة الاستنباط لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة الاستنتاج لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

حدود البحث

التزم البحث بالحدود التالية :

الحدود البشرية: عينة من طالبات قسم اللغة العربية.

الحدود الموضوعية: دمج الجزء الأول(توسعة مجال الإدراك)من برنامج الكورت في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي وقياس أثر دمجه على مهارات التفكير الناقد باستخدام اختبار واطسون و جلاسر.

الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٤هـ.

الحدود المكانية: جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية.

منهج البحث وتصميمه

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لدارسة فاعلية دمج برنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك) أثناء تدريس مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية؛ وتم استخدام التصميم التجريبي القبلي- البعدي (Pre-Test-Post-Test Design) ويعتمد هذا التصميم على مجموعة واحدة هي المجموعة التجريبية وقد تم اختبارها اختبارًا قبليًا، ثم يتم تعريضها للمتغير المستقل وبعد ذلك يتم اختبارها الاختبار البعدي ويدل الفارق بين الاختبارين القبلي والبعدي على الأثر الذي تركه المتغير المستقل في المجموعة ويمكن تمثيله كالتالي (القحطاني وآخرون : ٢٠٠٠م، ص ١٦٨):

م ت (خ ق X خ ب)

حيث م ت : المجموعة التجريبية، و خ ق القياس القبلي للاختبار، و خ ب القياس البعدي للاختبار

مجتمع البحث

طالبات قسم اللغة عربية الّلاتي يدرسن مقرر الأدب الأندلسي

عينة البحث

شعبة(RC) من شعب اللغة عربية الّلاتي يدرسن مقرر الأدب الأندلسي، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد بلغ عدد طالباتها (٣٥) طالبة.

إجراءات بناء وتطبيق مواد وأدوات البحث

استخدم البحث المواد والأدوات التالية:

الأداة الأولى – درس الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) مع إجراء بعض التعديلات لتناسب طبيعة مقرر الأدب الأندلسي.

الأداة الثانية – خطة لدمج المقرر تختلف عن خطة المقرر حيث تضمنت تلك الخطة مايلي:

أ. وصف الأهداف التعليمية

تحديد الهدف العام من تدريس مقرر الأدب الأندلسي؛ حيث يهدف المقرر إلى توسعة مجال الإدراك لدى الطالبات من خلال تدريسهنَّ الأدب الأندلسي منذ الفتح الإسلامي عام (٩٢ هـ/ ٧١١م) إلى سقوط آخر حواضرها عام (٨٩٧هـ / ١٤٩٢م)،وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهن، كما تم وضع مجموعة من الأهداف الخاصة للمقرر (ملحق١).

ب) تحديد محتوى المقرر

تحددت موضوعات المقرر من مرجع حسن عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، عصر الطوائف، والمرابطين، بيروت: دار الثقافة ١٩٨١ م، ثم قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت درس الكورت (الجزء الأول) لتعليم التفكير، وبعد ذلك تم عرض كل مهارة من المهارات العشرة ودمجها ضمن بعض دروس المقرر، كما أُجريت بعض التعديلات على الأمثلة الواردة في الجزء الأول من برنامج كورت Cort لتعليم التفكير (توسعة مجال الإدراك) من قبل الباحثة وذلك بتغيير صياغة بعض العبارات أو تغيير بعضها بما يتناسب مع طبيعة المقرر، وتم وضع علامة × عند كل مثال عُدلت صياغته وعلامتان×× عند كل مثال تم تغييره بالكامل، وتكون البرنامج في صورته النهائية من عشرة محاضرات، وقد روعي فيها ما يلي:

في شكل الدرس:

- تخصيص قرابة ٥٠ دقيقة لكل درس مدمج مع موضوع الأدب الأندلسي.
- تضمن الدرس عنوان المحاضرة ثم تعريف بدرس الكورت وإلقاء معلومات عن المحاضرة وأمثلة من محتوى المحاضرة على مهارة الكورت.

في إجراءات الدمج :

- المحافظة على الضبط وتنشيط الطالبات بأساليب إثارة الدافعية المناسبة.
- تركيز الدرس على عملية التفكير بدلا من مضمون المناقشة.

ج) الوسائل التعليمية

جهاز الكمبيوتر، جهاز الداتاشو data show، المواد المطبوعة.

د) إستراتيجيات التدريس

تم استخدام العديد من إستراتيجيات التدريس حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي كالإلقاء والمناقشة والعصف الذهني والتعليم التعاوني وحل المشكلات.

هـ) التدريبات

اشتملت كل محاضرة على تدريبين من محتوى مقرر الأدب الأندلسي.

و) التعيين المنزلي

احتوى كل درس من الدروس العشرة على تدريب كواجب منزلي، وذلك من أجل تعميم اكتساب المهارة وتم مراجعة الواجبات إما بشكل فردي مع كل طالبة حسب الوقت المتاح لها بعد انتهاء التطبيق اليومي للمحاضرة أو بشكل جماعي ثم تم توجيه الطالبات بناء على إجاباتهن.

ز) التقويم

تم استخدام التقويم القبلي بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد قبل البدء في دمج برنامج الكورت ضمن مقرر الأدب الأندلسي، والتقويم المستمر من التدريبات والتكليفات التي تؤديها الطالبة في ملف الإنجاز الخاص بالمقرر والتقويم البعدي بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد بعد الانتهاء من تنفيذ خطة الدمج.

التأكد من صدق خطة تدريس محاضرات دروس الكورت المدمجة في مقرر الأدب الأندلسي

عُرضت الخطة متضمنة موضوعات المحاضرات العشر على مجموعة من المحكمين، وبعد التحكيم تم إجراء التعديلات المناسبة عليها، وأصبح محاضرات دروس الكورت المدمجة في مقرر الأدب الأندلسي في صورتها النهائية صالحة لتطبيقه على أفراد عينة الدراسة (ملحق ٢).

إجراءات تطبيق خطة الدمج

تم إعداد الخطة الدراسية لمقرر الأدب الأندلسي مشتملة على الأهداف والمحتوى للدروس العشرة، واستغرق تنفيذ الخطة عشر محاضرات تم فيها تناول درس في كل لقاء على النحو الآتي:

جدول (١) مواعيد تنفيذ خطة موضوعات محاضرات الكورت المدمجة في مقرر الأدب الأندلسي

اليوم	موضوع المحاضرة
الأول٣،١/٤/١٤٣٥هـ	مدخل: تعريف التفكير الناقد ومهاراته، ثم التعريف ببرنامج الكورتcort لتعليم التفكير وخصائصه ومكوناته،ثم الولوج في تعرّف بيئة الأدب الأندلسي السياسية والاجتماعية والعلمية ونركز فيها على عملية التفكير التي يثيرها الدرس الأول معالجةالأفكار(PMI (Plus& Mines &Interest بوحدة توسعة مجال الإدراك.
الثاني ٧،٩/ ٤ /١٤٣٥ه	الشعر الأندلسي بين التقليد والتجديد مدمج مع درس(CAF) Consider All Factors درس اعتبار جميع العوامل.
الثالث١٧،١٤/٤/١٤٣٥هـ	فن الموشحات، فن الزجل (Rules) درس القوانين
الرابع ٢١، ٢٣ /٤/ ١٤٣٥	أبو المخشي – يحي الغزال – ابن دراج القسطلي – ابن زيدون – ابن خفاجة ابن زمرك – ابن الخطيب مدمج مع درس (C&S) Sequel & Consequence)) النتائج المنطقية وما يتبعها.
الخامس٢٩،٢٧/٤/١٤٣٥هـ	أبرز شاعرات الأندلس : حسانة التميمية – عائشة القرطبية – حمدونة – ولادة – أسماء العامرية والحياة السياسية والاجتماعية بالأندلس مدمجة مع درس الأهداف(AGO) Aims، Goals، Objectives
السادس٨،٦/ ٥/ ١٤٣٥هـ	النثر الفني في الأندلس : (الكتابة الديوانية، الكتابة الإخوانية، الكتابة العلمية ذات الصبغة الأدبية، الخطابة، القصة) مدمج مع درس: Planning التخطيط
السابع١٣، ١٥/٤/١٤٣٥هـ	أعلام النثر : ابن شهيد – ابن حزم – أبو الطاهر السرقسطي – لسان الدين ابن الخطيب مدمج مع درسFIP) (First Important Priorities) الأولويات المهمة الأولى
الثامن٢٠، ٢٢/٥/١٤٣٥ه	أعلام النثر : ابن شهيد – ابن حزم – أبو الطاهر السرقسطي – لسان الدين ابن الخطيب مدمج مع درس: البدائل والاحتمالات والخياراتAPC) Alternatives، Possibilities، Choices)
التاسع٢٨،٢٦/٥/١٤٣٥ه	أعلام النثر : ابن شهيد – ابن حزم – أبو الطاهر السرقسطي – لسان الدين ابن الخطيب مدمج مع درس: البدائل والاحتمالات والخياراتAPC) Alternatives، Possibilities، Choices)
العاشر٧،٥/٦/ ١٤٣٥ه	أبرز شاعرات الأندلس : حسانة التميمية – عائشة القرطبية – حمدونة – ولادة – أسماء العامرية مدمج مع درس وجهات نظر الآخرين

أما فيما يتعلق بالخطة الزمنية لكل درس فكانت على النحو الآتي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) الخطة الزمنية لكل درس مدته ٥٠ دقيقة خلال موضوع المحاضرة

م	المحتوى	الزمن
١	مقدمة توضح مهارة التفكير التي يتضمنها الدرس: قصة أو تمرين أولغز، وتقديم فكرة مختصرة عن موضوع المحاضرة	٨ دقائق
٢	مادة تدريبية	١٠دقائق
٣	مناقشة العملية	٤دقائق
٤	مادة تدريبية ثم مناقشة المبادئ	١٠ دقائق
٥	تقديم موضوع المحاضرة بإيجاز	٨ دقائق
٦	مادة تدريبية من محتوى موضوع المحاضرة على مهارة التفكير.	١٠ دقائق
	مجموع الزمن	٥٠ دقيقة

وقد تم تنفيذ الدروس مدمجة مع برنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك)كما يلي:

- التهيئة بقصة أو تمرين يوضح مهارة التفكير التي يتضمنها موضوع الدرس، مع عدم ذكر مهارة التفكير.
- عرض مهارة التفكير التي يتضمنها الدرس كما وردت في بطاقة العمل برنامج الكورت.
- تقسيم الطالبات إلى ٧ مجموعات كل مجموعة تتكون من خمسة طالبات، ثم تم اختيار فقرة التدريب من بطاقات العمل.
- تعرض الطالبات إجاباتهن في الوقت المحدد: ثلاث دقائق.
- تقديم تغذية مرتدة من مجموعات الطالبات،مثل الحصول على اقتراحات من جميع المجموعات.
- تكرار بنود التدريب على نفس النسق مع ترك وقت كاف لمناقشة مهارة التفكير التي تضمنها الدرس.
- مراعاة الأسس والمبادئ التي تضمنتها بطاقات العمل عند إجراء مناقشة مهارة التفكير موضوع الدرس.
- فرض مهمة أو تعين منزلي مقترح من قبل الباحثة من موضوع الأدب الأندلسي تمارس من خلاله الطالبة مهارة التفكير.

الأداة الثالثة - اختبار التفكير الناقد، لجوردن واطسن وإدوارد جلاسر

استخدمت الباحثة اختبار التفكير الناقد لجوردن واطسن وإدوارد جلاسر watsono&glaser الذي طبقه كل من فاروق وممدوح عام١٩٨١م على البيئة السعودية؛ بغرض قياس قدرة الفرد على التفكير التحليلي والمنطقي وقد تكون من: تعليمات عامة للاختبار، ثم خمسة اختبارات مستقلة تمثل مهارات التفكير الناقد التالية: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج، ويتكون كل اختبار من تعليمات خاصة به مع مثال توضيحي، بالإضافة إلى ثلاثين سؤالا في كل اختبار، وبالتالي يصبح عدد مفردات الاختبار ككل مائة وخمسين (١٥٠) سؤالا.

حساب ثبات درجات الاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية للتأكد من ثباته من خلال حساب قيمة معامل ألفا μ كرونباخ لمعرفة ثبات درجات الاختبار ككل، وتم حساب قيم معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار بتعين قيم معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار وجدول (٣) يوضح تلك القيم.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاختبار والدرجة الكلية له

أبعاد اختبار التفكير الناقد	معاملات الارتباط
معرفة الافتراضات	٠،٥٢٢ ××
التفسير	٠،٧٦٣ ××
تقويم المناقشات	٠،٧٢٢ ××
الاستنباط	٠،٧٩١ ××
الاستنتاج	٠،٨٠٣ ××
الاختبار ككل	μ = ٠،٨١

×× دال عند مستوى دلالة أقل من ٠،٠١

قراءة الجدول السابق توضح أن معامل ثبات درجات الاختبار الكلي كان عالية حيث بلغت ٠،٨١، مما جعله مطمئنا عند التطبيق، والزمن المناسب للاختبار هو٥٠ دقيقة، وقد حددت درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار وبذلك تكون الدرجة النهائية هي ١٥٠ درجة للاختبار ككل و٣٠ درجة لكل بعد من أبعاده.

المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث

استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-test للعينات المرتبطة للتحقق من صحة فروض البحث.

نتائج البحث تحليلها وتفسيرها

توصل البحث إلى النتائج التي تجيب عن أسئلته وهي كالتالي:

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول

ما درجة توفر مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

للإجابة على ذلك السؤال قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد من إعداد جوردن واطسن وإدوارد جلاسر watsono&glaser على عينة الدراسة قبل البدء في دمج برنامج الكورت Cort الدرس الأول توسعة مجال الإدراك مدمج ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي المقترح وجدول (٤) يوضح نتائج تطبيق الاختبار.

جدول رقم (٤) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توفر كل مهارة من مهارات التفكير الناقد القبلي والمهارات ككل

مهارات التفكير الناقد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معرفة الافتراضات	٨،٩٤	٢،٣
التفسير	١٨،٩٧	٢،٧
تقويم المناقشات	٢٠،٢٣	٣،٣
الاستنباط	٢٢،٦٦	٣،٥
الاستنتاج	٢٠،١١	٣،٦

المهارات ككل	٩١، ٩٠	١١، ٤

يوضح الجدول السابق قيم المتوسطات الحسابية لدرجات توفر مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وفقاً لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد القبلي، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٩٤،٨ – ٦٦،٢٢) كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارات الاختبار ككل (٩١،٩٠) وتراوحت درجات الانحراف المعياري بين (٣،٢-٦،٣) وللمهارات ككل (١١، ٤).

تلك النتيجة تدل على تدني درجة توفر مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، وقد احتلت مهارة الاستنباط أعلى نسبة توفر وبلغ المتوسط الحسابي لها (٦٦،٢٢) وتلتها مهارة تقويم المناقشات (٢٣،٢٠) ثم مهارة الاستنتاج (١١،٢٠) ثم مهارة التفسير (٩٧ ،١٨) ثم مهارة معرفة الافتراضات (٩٤،٨) وربما يرجع السبب في ذلك إلى ما يلي :

١. انصراف الطالبات نحو التحصيل الدراسي وعدم عنايتهن بنواحي التفكير الأخرى.
٢. طرق التدريس التقليدية التي تغفل اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق أهداف تدريس المقررات الجامعية التي تنص على تنمية مهارات التفكير مهارات التفكير الناقد
٣. ضعف إدراك الطالبات مفهوم التفكير الناقد ومضمون ودلائل كل مهارة فرعية منه.
٤. ضعف تلقيهم تدريبات على ممارسة التفكير الناقد خلال دراستهن المقررات.

تلك النتيجة تؤكد الحاجة لتعليم الطالبات بقسم اللغة العربية مهارات التفكير الناقد من خلال خطة دمج واضحة يستخدم فيها برنامجا تدريبيًا أجمعت الدراسات على فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الناقد مثل برنامج الكورت وعلى الأخص دروس الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما خطة دمج برنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك) ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز ؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجة توفر مهارات التفكير الناقد لدى طالبات قسم اللغة عربية بجامعة الملك عبد العزيز كانت متدنية، وعليه قامت الباحثة بدمج برنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك) ضمن موضوعات الأدب الأندلسي لتنمية مهارات التفكير الناقد لديهن، وتحددت إجراءات خطة الدمج وفق سبعة إجراءات تدريسية هي :

١. تشجيع التفاعل بين الأستاذ وطلبته: سواء داخل قاعة الدرس أو خارجها من أجل جعلهم يتحفزون للتعلّم ويفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية ويقومون بنقدها وفق ما يستجد لهم من مواقف.
٢. تشجيع التعاون بين الطلبة: إن التعلّم يُعزَّز بصورة أكبر عندما يتم بصورة جماعية، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد يحتاج إلى التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال، كما هو الحال في التعلّم التقليدي.
٣. تشجيع التعلّم النشط ليس من خلال الإنصات وكتابة المحاضرة فقط وإنما يمتد ليشمل التحدث وكتابة ما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة وتطبيقها في حياتهم اليومية باستخدام إستراتيجيات دمج مهارات التفكير أثناء تدريس المقرر التعليمي التالية: الأسئلة المفتوحة، الأسئلة الممتدة(السابرة)، الانتظار، تقبل الإجابة، تحدث المتعلمين مع بعضهم البعض وليس مع المعلم فقط، التمهل في تقويم إجابات المتعلم، عدم تقديم إجابة للمتعلم، وقد سبق توضيحها بالإطار النظري.
٤. تقديم تغذية راجعة سريعة: حيث إن معرفة الطلبة بما يتعلمونه ومالا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقيمها؛ فهم بحاجة إلى تأمل ماتعلموه (Meta-Cognition) وما يجب أن يتعلموه وإلى تقييم ما تعلموا.
٥. توفير وقتا كافيا للتعلّم (زمن + طاقة = تعلّم): إن التعلّم بحاجة إلى وقت كاف لأن يحدث التغيرات السلوكية المطلوبة، والمتعلمين بحاجة

إلى تعلّم إدارة الوقت وتنفيذ الجهد المطلوب لاكتساب المهارة في حدود الزمن المتاح.

٦. وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين (توقع أكثر تجد تجاوبا أكثر) لأنها تساعد المتعلمين على الحرص الشديد على تحقيقها.

٧. تفهم نظرية الذكاءات المتعددة؛ واستخدام إستراتيجيات التدريس المناسبة المتعلمين، وتشجيعهم على التعبير عما تعلموه بأساليبهم المتعددة.

وقد اشتملت إجراءات دمج برنامج الكورت على عشرة موضوعات تدريسية اشتمل موضوع كل محاضرة على درس من دروس الجزء الأول من برنامج الكورت لتعليم التفكير (توسعه مجال الإدراك) مدمج مع موضوع من موضوعات مقرر الأدب الأندلسي، ويوضح ملحق (٢) تفاصيل ذلك.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما فاعلية دمج برنامج الكورت (توسيع مجال الإدراك) ضمن مقرر الأدب الأندلسي لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة جدة ؟

تمت الإجابة عليه؛ بالتحقق من صحة فروض البحث وذلك على النحو التالي :

أولا - الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار التفكير الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-Test للعينات المرتبطة وجدول (٥) يوضح النتائج.

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد ككل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	٩٠، ٩١	١١، ٤	٣٤	٢٦، ٩٣	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		١٣٦، ٩٧	٤، ٨				أقل من٠١، ٠

يشير الجدول السابق إلى قبول الفرض الأول وذلك بسبب اختلاف متوسطات درجة أداء الطالبات عينة البحث في اختبار التفكير الناقد البعدي والقبلي، فقد بلغ متوسط أداء أفراد العينة (٩٧،١٣٦) في الاختبار بعد دمج برنامج الكورت Cort (توسعة مجال الإدراك) ضمن موضوعات مقرر الأدب الأندلسي وهو أعلى من متوسط أدائهن الاختبار قبل دمجه ضمن موضوعات المقرر حيث بلغت (٩١ ،٩٠)، وكذلك تشير النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار التفكير الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي فقد بلغت قيمة "ت" (٩٣ ،٢٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠وتدل على تأثير دمج دروس (توسيع مجال الإدراك) من برنامج الكورت Cort في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية بسبب تدربهن على مهارات توسعة مجال الإدراك: معالجة الأفكار PMI، اعتبار جميع العوامل CAF، القوانين Rules، النتائج المنطقية وما يتبعها C&S، الأهداف AGO، التخطيط Planning، الأولويات المهمة الأولى FIP، البدائل والاحتمالات والخيارات APC، القرارات Decisionsوجهات نظر الآخرينOPV ؛ مما أسهم في تنمية مهارات طالبات قسم اللغة العربية التي تتلخص في : معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج؛ وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من(بخيت: ٢٠٠٠)

و(الصويتي: ٢٠٠١م)و(ست أبوها : ٢٠٠١م)و(موافي: ٢٠٠٣م) و(زمزمي : ١٤٢٥هـ) و (العطاري :٢٠٠٨)التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التدريب على الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد.

ثانيا - الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة معرفة الافتراضات لصالح التطبيق البعدي للاختبار. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-Test للعينات المرتبطة وجدول (٦) يوضح النتائج.

جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد لمهارة معرفة الافتراضات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	٨، ٩٤	٢، ٣	٣٤	٤١، ٤	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		٢٧، ١٤	١، ٦				أقل من٠١، ٠

تبين من الجدول السابق تحقق الفرض الثاني بسبب اختلاف متوسطات درجة أداء الاختبار البعدي والقبلي فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية لمهارة معرفة الافتراضات في الاختبار القبلي (٩٤ ،٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (١٤،٢٧)،كما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار مهارة معرفة الافتراضات لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٤ ،٤١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠، مما يدل على تأثير دمج برنامج الكورت Cort الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في موضوعات مقرر الأدب الأندلسي، خاصة درس اعتبار جميع العوامل، الذي يتم فيه فحص كل موقف بعمق والنظر إلى العوامل الكامنة فيه وليس الظاهر منه،مما ينمي مهارة معرفة الافتراضات التي تعني: القدرة على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوع ما بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن افتراضاً ما وارد أو غير وارد تبعاً لفحصه للوقائع المعطاة.

ثالثا - الفرض الثالث

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة التفسير لصالح التطبيق البعدي للاختبار".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-Test للعينات المرتبطة وجدول (٧) يوضح النتائج.

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد لمهارة التفسير

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	١٨، ٩٧	٢، ٧	٣٤	١٧، ٨	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		٢٧، ٩٤	١، ٥				أقل من٠١، ٠

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الثالث؛ حيث يشير إلى اختلاف متوسطات درجة أداء الاختبار البعدي والقبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية لمهارة التفسير في الاختبار القبلي (٩٧ ،١٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٩٤،٢٧)،وتشير النتائج إلى وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار مهارة التفسير لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٨ ،١٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠،وهذا يدل على فاعلية دمج برنامج الكورت cort توسعة مجال الإدراك موضوعات مقرر الأدب الأندلسي حيث أن تدريب عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية على درس البدائل و الاحتمالات و الخيارات الذي يتم فيه استنباط البدائل والتفسيرات وعدم اللجوء إلى ردود أفعال عاطفية أو انفعالية مما حسن مهارات التفكير الناقد ومنها مهارة التفسير وتعني تمكين المتعلم من استخلاص نتيجة معينة من حقائق مفترضة بدرجة معقولة من اليقين.

رابعا - الفرض الرابع

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق محاضرات مقرر الأدب الأندلسي في ضوء برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في درجة اختبار مهارة تقويم المناقشات لصالح التطبيق البعدي للاختبار".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T-Testللعينات المرتبطة وجدول (٨) يوضح النتائج.

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد لمهارة تقويم المناقشات

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	٢٠، ٢٣	٣، ٣	٣٤	١٥، ٨	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		٢٩، ٠٩	١، ٠				أقل من٠١ ،٠

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الرابع؛ ويؤكد ذلك اختلاف متوسطات درجة أداء عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية في اختبار التفكير الناقد البعدي والقبلي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك عينة البحث لمهارة تقويم المناقشات في الاختبار القبلي (٢٣ ،٢٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث في الاختبار البعدي (٠٩ ،٢٩)،كما أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية في اختبار مهارة تقويم المناقشات لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" (٨ ،١٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠،تدل على فاعلية دمج برنامج الكورت cort توسعة مجال الإدراك أثناء تدريس موضوعات مقرر الأدب الأندلسي على تنمية التفكير الناقد لدى طالبات قسم اللغة العربية في مهارة تقويم المناقشات التي تعني تمكين المتعلم على إدراك الجوانب المهمة التي تتصل اتصالا مباشرا بقضية ما؛ ويمكن تمييز نواحي القوة والضعف فيها من خلال درس (معالجة الأفكار) الذي يتم فيه فحص فكرة ما من خلال النقاط الإيجابية و السلبية المثيرة بدلا من الحدية في القبول أو الرفض وكذلك درس وجهات نظر الآخرين والذي يتم فيه فحص متعمد لتلك النقاط التي تثيرها آراء الآخرين ومن ثم التفاعل مع الموقف الحالي ورؤيته بشكل واسع من أجل الوصول إلى قرار سليم.

خامسا- الفرض الخامس

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد تطبيق محاضرات

مقرر الأدب الأندلسي في ضوء برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) في درجة اختبار مهارة الاستنباط لصالح التطبيق البعدي للاختبار".

اختبار "ت" T-Test للعينات المرتبطة وجدول (٩) يوضح النتائج

جدول رقم (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد لمهارة الاستنباط

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	٢٢، ٦٦	٣، ٥	٣٤	٩، ٣٩	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		٢٧، ٩٤	١، ٣				أقل من٠١، ٠

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض الخامس بسبب اختلاف متوسطات درجة أداء عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية في اختبار التفكير الناقد البعدي والقبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك عينة البحث لمهارة الاستنباط في الاختبار القبلي (٢٢، ٦٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٢٧، ٩٤)،وكذلك تشير النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار مهارة الاستنباط لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت"(٣٩ ،٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠،مما يدل على فاعلية دمج برنامج الكورت cort لتعليم التفكير (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في تنمية مهارات الاستنباط لدى الطالبات عينة البحث ففي درس البدائل والاحتمالات والخيارات يتم فيه استنباط وإيجاد البدائل و التفسيرات بطريقة مقصودة وهي مهارة من مهارات التفكير الناقد تعني تمكين من معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يصدر حكم في ضوء هذه المعرفة.

سادسا- الفرض السادس

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١،٠بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث قبل وبعد دمج برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي في درجة اختبار مهارة الاستنتاج ولصالح التطبيق البعدي للاختبار".

اختبار "ت" T-Test للعينات المرتبطة وجدول (١٠) يوضح النتائج

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث قبل وبعد الدمج في اختبار التفكير الناقد في اختبار مهارة الاستنتاج

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
قبلي	٣٥	٢٠، ١١	٣، ٦	٣٤	٧، ٨٧	٠، ٠٠١	دال عند مستوى
بعدي		٢٤، ٨٦	١، ٦				أقل من٠١، ٠

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض السادس بسبب اختلاف متوسطات درجة أداء عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية في اختبار التفكير الناقد البعدي والقبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة تمكن عينة البحث من طالبات قسم اللغة العربية لمهارة

الاستنتاج في الاختبار القبلي (١١ ،٢٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي (٨٦ ،٢٤)،وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠ بين متوسطي درجات عينة البحث في اختبار مهارة الاستنتاج لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت"(٨٧ ،٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠١ ،٠،مما يدل على فاعلية دمج برنامج الكورت cort لتعليم التفكير (توسعة مجال الإدراك) موضوعات مقرر الأدب الأندلسي ففي درس القرارات يتم فيه التفاعل مع الموقف الحالي ورؤيته بشكل واسع من أجل الوصول إلى قرار سليم وكذلك درس البدائل و الاحتمالات والخيارات يتم فيه إيجاد البدائل بطريقة مقصودة وفيه تدريب للطالبات عينة البحث على مهارة الاستنتاج الذي يعني تدريب المتعلمين على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له.

ومما سبق يمكن القول إن دمج دروس الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) من برنامج الكورت Cort لتعليم التفكير أثناء تدريس الطالبات موضوعات مقرر الأدب الأندلسي أدى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن؛ حيث إن تطبيق أدوات البرنامج وفّر للطالبات بيئة تعليمية مشجعة لإثارة وممارسة مهارات التفكير الناقد: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط، الاستنتاج.

ولحساب حجم تأثير دمج دروس الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) من برنامج الكورت cort لتعليم التفكير أثناء تدريس الطالبات موضوعات مقرر الأدب الأندلسي على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية تم حساب قيمة مربع إيتا (h٢) باستخدام قيمة "ت" عن طريق المعادلة الآتية :

h٢ = ت٢ / ت٢ + درجات الحرية (سوسن، ٢٠٠٣م)، ويوضح جدول (١١) قيمة مربع إيتا للاختبار ككل ولكل بعد من أبعاده.

جدول (١١) قيمة مربع إيتاh٢وحجم التأثير لاختبار التفكير الناقد

أبعاد الاختبار	h٢	حجم التأثير
معرفة الافتراضات	٠، ٩٨	كبير جداً
التفسير	٠، ٩٠	كبير جداً
تقويم المناقشات	٠، ٨٨	كبير جداً
الاستنباط	٠، ٧٢	كبير جداً
الاستنتاج	٠، ٦٥	كبير جداً
الاختبار ككل	٠، ٩٦	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق قيمة مربع إيتاh٢ بلغت ٠، ٩٦ وتدل هذه القيمة على أن حجم تأثير المتغير المستقل (دمج درس توسعة مجال الإدراك من برنامج الكورت cort موضوعات مقرر الأدب الأندلسي) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد) كبيرا جدا.

ولقياس فاعلية دمج درس توسعة مجال الإدراك من برنامج الكورت cort موضوعات مقرر الأدب الأندلسي على تنمية مهارات التفكير الناقد تم حساب نسبة الكسب المعدل لبليك(blake) بالمعادلة الآتية :

نسبة الكسب المعدل = ص – س + ص – س

د – س د

حيث ص = درجة الاختبار البعدي

س = درجة الاختبار القبلي

د = الدرجة النهائية للاختبار.

ص– س = الكسب الخام لدرجة.

د – س = الكسب المتوقع أو المحتمل للدرجة (كمب، ١٩٩١م).

وقد بلغت قيمة نسبة الكسب المعدل للاختبار ككل ولأبعاده تقريبا ٢،١؛ مما يدل على أن دمج درس توسعة مجال الإدراك من برنامج الكورت Cort موضوعات مقرر الأدب الأندلسي له فاعلية بدرجة مقبولة في تنمية مهارات التفكير الناقد: معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم المناقشات، الاستنباط،الاستنتاج لدى طالبات قسم اللغة العربية.

التوصيات :

إن الأوان حان لاستخدام منحى منهجي بديل لتدريس الأدب يمتاز بسمة الانفتاح وقدرته على استيعاب كل المفاهيم والنظريات المستجدة(الحمداوي، ٢٠١٤م) فالأنظمة التعليمية في الجامعات اليوم تهتم اهتماما بالغا بتنمية مهارات التفكير لدى طلابها؛ فعلى سبيل المثال تسعى جامعة الملك عبد العزيز أن تكون جامعة بحثية من الطراز الأول على مستوى العالم؛ ولكي تتحقق رؤية الجامعة ورسالتها يجب العناية بتنمية مهارات التفكير وعلى الأخص مهارات التفكير الناقد لدى طلابها على اختلاف تخصصاتهم؛ وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :

١. تزويد أستاذات قسم اللغة عربية ومخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات عن برنامج الكورت بهدف تطوير تعليم مقررات قسم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية؛ حيث أثبتت الدراسة الحالية فاعليته في تنمية جميع مهارات التفكير الناقد، وهو ما أثبتته جميع الدراسات السابقة، وعليه فمن الضروري دمج مهارات برنامج الكورت المتبقية: التنظيم، الإبداع، التفاعل، العواطف، الفعل ضمن مقرر الأدب الأندلسي، وبقية مقررات قسم اللغة العربية.

٢. عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتنمية مهاراتهم في دمج برامج التفكير الأخرى أثناء تدريسهم المقررات الجامعية لتمكينهم من وضع خطط لدمج مهارات التفكير المقررات الجامعية التي يضطلعون بتدريسها من خلال ورش العمل بمركز تطوير التعليم الجامعي، وكذلك تدريبهم على استخدام مبادئ التعلم النشط حيث أكدت دراسة الأسطل (٢٠١٠م)عن الأثر الفاعل للتعلم النشط في تحصيل المتعلمين في مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير الناقد.

٣.تدريب أستاذات قسم اللغة عربية على إجراءات تطبيق دروس برنامج الكورت الأخرى لتنمية مهارات تفكير أخرى لدى الطالبات مثل مهارات اتخاذ القرارات؛ فقد أكدت دراسة لوك (lock،١٩٩٠) ودراسة العطاري (٢٠٠٨م) فعالية التدريب على برنامج الكورت في تنمية مهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد.

البحوث المقترحة :

١.دراسة أثر تدريب أستاذات الأقسام الأخرى بجامعة الملك عبد العزيز على الجزء الأول من برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد لديهن أو لدى طالباتهن.

٢.دراسة أثر دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم اللغة العربية تدريسهن مقرر مهارات كتابية بالمرحلة الجامعية؛ حيث أثبتت دراسة هننت (Hinnat،١٩٩١) عن أثر أداة التفكير (معالجة الأفكار PMI) في تنمية مهارات الكتابة (الإنشاء)، وتحتاج مهارة الكتابة إلى مزيد من عناية الباحثين لتطوير مجال تعليمها وتزويد المتعلمين من خلالها بمهارات تفكير عليا.

٣.دراسة أثر تدريب معلمات اللغة عربية بمراحل التعليم العام على دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالبات.

المراجع

١. الأسطل، محمد زياد، (٢٠١٠ م)، أثر تطبيق إستراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.

٢. آل مناع، عبد الرحمن عايض،(١٤٣١هـ)،برنامج مقترح لتدريس العلوم في ضوء نموذج كورت CoRT لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية، الباحة، جامعة الملك خالد، كلية التربية

٣. بارعيدة، إيمان سالم،(٢٠٠٩)،"فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة في ضوء برنامج الكورت لتعليم التفكير" المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مجلة دراسات في المنهج والإشراف التربوي.

٤. بخيت، خديجة أحمد، (٢٠٠٠م) " فعالية برنامج مقترح في تعليم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى تلميذات المرحلة الإعدادية " المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجزء (١)، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٥. البكر، رشيد النوري،(١٤٢٨هـ)، تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، الرياض: مكتبة الرشد، ط ٢.

٦. الجابري، وليد فهاد، (١٤٢٨هـ)، أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الرياضيات، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى : مكة المكرمة.

٧. جروان، فتحي عبد الرحمن، (١٩٩٩ م)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي، ط١.

٨. جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٢م)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات.الأردن: دار الفكر.ط١.

٩. الحربي،علي سعد (١٤٢٣هـ)، أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء بمدينة عرعر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى : مكة المكرمة.

١٠. حسين، ثائر غازي،(١٩٩٥م)، أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

١١. الحلاق، علي سامي، (٢٠١٠م)، اللغة والتفكير الناقد، الأردن: دار المسيرة، ط.

١٢. حمداوي، جميل،(٢٠١٤م)، من أجل مقاربة جديدة لتدريس الأدب العربي، موقع ديوان العرب، متاح على الرابط :
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article٧٧٧٨

١٣. خطاب، ناصر جمال جميل (٢٠٠٤م). أثر برنامج الكورت الجزء الأول(توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

١٤. الخطيب، رائد سعد الدين (١٩٩٥م)، أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في عينة أردنية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

١٥. دناوي،مؤيد أسعد حسين (٢٠٠٨م)، تطوير مهارات التفكير الإبداعي، تطبيقات على برنامج الكورت، الأردن : دار الكتب الحديث.

١٦. دي بونو، إدوارد،(١٩٩٨م)، برنامج الكورت لتعليم التفكير، ج(١):كورت(١) توسعة مجال الإدراك، ترجمة و تعديل: السرور، ناديا و حسين،ثائر وفيضي، دينا عمر، ط (١)، عمان : دار الفكر.

١٧. زمزمي، عواطف أحمد حسين، (١٤٢٥هـ)، فعالية برنامج الكورت cort لتعليم التفكير (الإدراك،التفاعل، الابتكارية) في تنمية قدرات التفكير الناقد والابتكاري لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات،جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

١٨. ست أبوها، مها عاهد، (٢٠٠١م)، أثر التدريب على مجالي التوسع والتنظيم من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الناقد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك :الأردن.

١٩. السرور، ناديا هايل وحسين، ثائر غازي(١٩٩٧م)." أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبجاعي لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن". مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٢)، العدد(١)، عمان : الجامعة الأردنية.

٢٠. شبيب، بارعة (٢٠٠٠م). فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق.

٢١. شوارتز، روبرت،ج ، (١٩٩٧م)، صهر تدريس التفكير الناقد في محتوى التعليم.قراءات في تعليم التفكير والمنهج، ترجمة : جابر، جابرعبد الحميد، القاهرة : دار النهضة العربية، ط١.

٢٢. شوارتز، روبرت، باركس، ساندرا، (٢٠٠٥م)، دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل تصميم الدروس، ترجمة: أبو عياش، عماد، البلوشي، فاطمة،أبوظبي : مركز الآراك، ط ١.

٢٣. الصويتي رولا عمر، (٢٠٠١م)، أثر استخدام الجزئيين الأول(التوسعة) والخامس (المعلومات والعواطف) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك :الأردن.

٢٤. العباجي، ندى فتاح زيدان ذنون، (٢٠٠٢م)، أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات (الإدراك – التفكير الناقد – التفكير التقاربي) لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، بغداد، جامعة ابن رشد،كلية التربية.

٢٥. عبد السلام، فاروق، سليمان، ممدوح، (١٩٨٢م)، كتيب اختبار التفكير الناقد، مركز البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٢٦. عصر، حسني عبد الباري، (٢٠٠١م)، التفكير مهاراته وإستراتيجيات تدريسه، الإسكندرية: مركز الكتاب.

٢٧. العطاري، سنا ء عز الدين عبد الحميد،(٢٠٠٨م)،إستراتيجيات تعليم التفكير الناقد في تدريس اللغة العربية وعلاقتها بالتحصيل،رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا : الخرطوم.

٢٨. غباين، عمر، (٢٠٠٣م)، تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، الأردن: جهينة للنشر والتوزيع، ط١.

٢٩. القحطاني، سالم سعيد، والعامري، أحمد سالم، وآل مذهب، معدي محمد، والعمر، بدران عبد الرحمن، (٢٠٠٠م)، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات علىSPSS، الرياض: مطابع الوطنية الحديثة.

٣٠. كرم،إبراهيم،(١٩٩٢) " مشكلات تدريس وتنمية مهارات التفكير في التعليم العام " مجلة كلية التربية، العدد١٦، القاهرة : جامعة عين شمس.

٣١. كمب، جيرولد،(١٩٩١م)، تصميم البرامج التعليمية، ترجمة كاظم،أحمد خيري، القاهرة:دار النهضة العربية.

٣٢. موافي، سوسن محمد عز الدين، (٢٠٠٣م) " فعالية استخدام برنامج الكورت للتفكير في تدريس وحدة المنطق الرياضي على التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة"، المؤتمر العلمي الثالث،تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية الإبداع، القاهرة: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

٣٣. النجار، حسين عبد المجيد، (١٩٩٤م)، فاعلية استخدام برنامج الكورت في تعليم التفكير عند عينة من طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية: الأردن.

٣٤. يونس، فتحي، والنافة، محمود كامل، ومدكور، علي، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ط١(١٩٨١).

٣٥.Edwards, J. (١٩٩١). " Research Work On The CORT Method Learning To Think : Thinking To Learn , Edited : McClure S.& Davies P. First Edition , Oxford, New York, Seoul, Tokyo, Pergamon Press, pp ٣٠-١٩

٣٦.Erickson, G. (١٩٩٠). Choice and perception of control, the effect of thinking skills program on the locus of control, self & creativity gifted students", Gifted Education International. (٦).

٣٧.Gilbert, c. w, (١٩٩٣), a descriptive study of current practices in teaching thinking, critical thinking skills of teachers , and the factors which affect the teaching of thinking, (doctoral dissertation, Memphis state university.

٣٨.Hinnat، b.(١٩٩٣). a study of de bonos pmi thinking tools as a means of education student writing performance، dissertation abstract international، (١١).

٣٩.kress ، a، (١٩٩٢) infusing critical thinking skills in early childhood education coursework to facilitate decision marking by community college students. (doctoral dissertation، nova university.

٤٠.Lock ، R.S (١٩٩٠) : " College Womens Decision Marking Skills Relating to Voluntary Participation in Physical Activity during Leisure Time. Journal Of Perceptual and Motor Skills. Aug. ١)٧١)، pp.١٤٦-١٤١

٤١.Pearson ، c.v: (١٩٩١)." barrier to success : community college students critical thinking skills : rancho Santiago community coll.، Santa ana، ca، publication : u.s، California ، pp. ١٠ – ١